

عالم آخر

■ سرمد الطائي

المالكي المولع بالطرق السريعة

اكثر ما يخيفني هو ان تصدق الاشارات التي تفيد بأن رئيس الحكومة نوري المالكي انتقل من مرحلة الحوار التي استمرت ٧ اعوام من حكمه، الى مرحلة المصادقة الرسمية على مسرح الحرب، والتماس "حلول سريعة". هل بدأ يفقد الصبر الى الابد؟ العلامات تقول ان المالكي بات يشعر بعدم الحاجة الى الحوار. كان في وسعه ان يطلق حوارا مع تركيا بشأن الوضع الاقليمي والداخلي. لكنه بدل ذلك كان يريد من اردوغان ان يتولى بنفسه الضغط على العراقية والكرد وحتى الحكيم والصدر كي يطيعوا المالكي ويقدموا له فروض الولاء، كما يبدو لي. تخيلوا معي كيف يقول المالكي لنفسه: تركيا تساعدني في اشياء كثيرة، حتى في اطعام الرؤساء العرب في قمة بغداد، فلماذا لا استخدمها في اخضاع خصومي؟ وحين فعل اردوغان العكس جرى اعلان الحرب على انقرة:

وبدل ان يفتح فريق رئيس الحكومة حوارا مع الشركاء، فإنه يماطل ويرفض الصبر نهم. المالكي لم يكلف نفسه حتى اللقا بشركائه بشكل يستحق تسميته لقاء حقيقيا منذ اجتماع اربيل قبل عامين. وبدل ذلك فإنه يفتح حوارا مع ايران لكي تتولى هي الضغط وبطريقتها الخاصة على كل خصوم المالكي وربما على انقرة، وترغم الجميع على تقديم فروض الطاعة لزعيم دولة القانون وحزبه وان يوافقوا على عملية "ابتلاع الدولة" السريع.

كان الحوار دربا متعبا على مر السنوات الماضية. شركاء المالكي يحاولون القول "علينا ان لا نتعب من هذا الدرب، ولانه طريق متعب

ويطلب الصبر فقد ادى الى تحقيق قدر كبير من استقرار العلاقات

الداخلية". ومنحنا "امنا هشا" وهودوا نسبيا. لكن المالكي لم يعد

مقتنعا بهذا "الطريق البطيء" وهو يحاول ان يسلك دربا جديدة

هي تحويل عواصم مثل انقرة وطهران الى اطراف تضغط بقوة

اكبر على شركاء الداخل كي يقدموا الولاء للمالكي ويضمنوا (بلا

حوارات ولا مشاورات ولا مساهمة في صناعة القرارات الخطيرة)

استمراره في السلطة، رضوخا لضغوط تمارسها عليهم مراكز

القوى الاقليمية.

اردوغان فعل العكس حين تعاطف مع معارضي المالكي من كل

الطوائف، والمرشد علي خامنئي وافق مقابل اشياء كثيرة، وستأتيكم

الاشارات تباعا حين يبدأ الضغط؛ وهكذا يعتقد المالكي اليوم انه

وجد الطريق الاسهل والاكثر اختصارا للهيمنة على الدولة، اي ابرام

صفقات كبيرة مع الخارج لارغام الداخل على طاعته.

الطريق هذا خطير جدا، والطرق السهلة والقصيرة تخيفني لان

السلطان حين يبدأ باللوع بها فإنه يبدأ بمجازفات كبيرة توفر له

متعة مؤقتة لكنها تأتي بعواقب مدمرة على المدى البعيد. صدام

حسين مثلا كان يحب الطرق السهلة (ولا احب ان اقوم بمقارنة

لكن هذا المثل مفيد). فبدل ان يدير حوارا صبورا مع الخليج، اندفع

نحو العمق السعودي على مشارف الدمام وابتلع الكويت، وكان حلا

سهلا جدا الى درجة انه قام بتسهيل انهيارنا.

صدام أحب الطرق السريعة قبل ذلك، مع ايران.. بل ان ايران فعلت

ذلك معنا، والنتيجة ان البلدين وضعنا في موقع الدمار، حتى

استعادت طهران صوابها الفارسي الذي يفضل الطرق الصبورة

والطويلة، على نحو حياكة السجاد الكاشاني.. وهي بذلك تكسب

وقتا مع كل خصومها منذ ٢٠ عاما.

الانتقان والحلول المصممة بعناية، تأتي بعد صبر طويل وادارة

حكيمة وعملية اختيار حذر جدا للكلمات في وصف المشاكل. اما

السرية فهي في كثير من الاحيان تعرض القافلة الى الضياع وتجعل

اهلها لا ينتبهون الى دلالات الطريق ومعاني النجوم.

حين كنا صبورين وبطيئين، وجدنا وقتا لتقديم تطمينات لبعضنا.

كنا اقدر على الاجتماع وجها لوجه والحديث وتقديم التنازلات

وابرام التسويات. كانت علاقتنا الداخلية افضل من الصورة التي

اصبحتا عليها بعد دقيقتين من انسحاب الجيش الامريكي.

لقد كان لدينا وقت للصبر ايام العنف الطائفي. وايام الفقر

والميزانيات القليلة. وايام الاحتلال وعدم اعتراف احد بمشروعية

نظامنا الجديد. والمفروض ان يكون الصبر والحكمة اسهل علينا

اليوم ونحن نعيش انفتاحا اقتصاديا كبيرا، وعودة واعدة الى

المجتمع الدولي، وسعادة بانجازات عمالقة البترول في حقول

البصرة.. وكل الاشارات المتأثالة الاخرى. نحن اليوم اقدر على

الصبر، واعتقد ان معظم زعماء الكتل شبيعة وسنة وكردا، يدركون

هذا. لكن المالكي يتحسس شعورا معاكسا ويفرح لرؤية نفسه اقرب

الى الحلول المتجلة. دون ان ينتبه الى ان من الخطير قيادة مركب

قلق مثل العراق فاقد توازنه المطلوب، على الطرق السريعة.

مطالبات بحل جميع المشاكل وانتلاف المالكي يكشف دعوات كويتية للتعاون ونسيان الماضي

الموسوي لـ (🇬🇪)؛ اللجنة المشتركة لحل القضايا مع الكويت تبدأ اجتماعاتها اليوم



أكد المستشار الإعلامي لرئيس الحكومة نوري المالكي علي الموسوي ، امس، أن اللجان المشتركة بين العراق والكويت ستجتمع اليوم لدراسة الملفات العالقة والتوصل إلى حلول بشأنها، لافتا إلى أن لقاء المالكي بالوفد الإعلامي الكويتي أمس تناول العلاقات الثنائية بين البلدين ودور الاعلام في كيفية ترسيخها.

وقال الموسوي في اتصال هاتفي مع المدى امس إن "اللجان المشتركة بين العراق والكويت ستعقد، اليوم، اجتماعا رسميا لدراسة الملفات العالقة والتوصل إلى حلول بشأنها"، وبين أن "اجتماع غد سيكون مختلفا عن لقاء رئيس الوزراء بالوفد الكويتي أمس"، موضحا أنه "سيضم لجانا رسمية وخبراء من كلا الجانبين ولن يقتصر على وزارتي الخارجية لأن مواضيع البحث عديدة ومتنوعة".



الزيارة الاخيرة للوفد الكويتي الى بغداد... ارشيف

طريق الحرير لخدمة المصالح المشتركة والتنمية الاقتصادية في المنطقة، وفي حين أكد رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي أهمية تطوير العلاقات بين العراق والكويت في جميع المجالات وخاصة الاقتصادية، جدد دعوة الشركات الكويتية للاستثمار في العراق. ويعتبر مجلس التعاون الخليج منظمة إقليمية عربية مكونة من ست دول أعضاء تطل على الخليج العربي هي الإمارات والبحرين والسعودية وسلطنة عمان وقطر والكويت وتأسس في ١٩٨١، كما يعد كل من العراق واليمن والأردن والمغرب دولا مرشحة للحصول على عضوية المجلس الكاملة حيث يمتلك كل من العراق واليمن عضوية بعض لجان المجلس كالرياضية والصحية والثقافية، وتأتي دعوة الكويت لانضمام العراق إلى مجلس التعاون الخليجي بعد

نحو ثمانية أيام على زيارة نجل أمير الكويت ووزير شؤون الديوان الأميري ناصر صباح الأحمد إلى السلیمانية في (١٩ نيسان ٢٠١٢)، التي كشف خلالها عن وجود توجه كويتي للمشاركة مع العراق ضمن منظومة إقليمية لدول شمال الخليج، فيما لفت إلى أن بلاده تهدف من خلال هذه المنظومة إلى تنويع اقتصادها بحيث لا يعتمد على النفط بشكل كامل.

ويعد هذا التوجه الكويتي في شراكة مستقبلية مع العراق تتضمن تشكيل منظومة لدول شمال الخليج هو الأول من نوعه منذ سقوط نظام صدام في التاسع من نيسان عام ٢٠٠٣، ويمثل إشارة إلى وجود تقدم في العلاقات بين البلدين.

يذكر أن العراق يخضع منذ العام ١٩٩٠ للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة الذي فرض عليه بعد غزو نظام صدام دولة الكويت في آب من العام نفسه، ويسمح هذا البند باستخدام القوة ضد العراق باعتباره يشكل تهديدا للأمن الدولي، بالإضافة إلى تجنيد مبالغ كبيرة من أرصده المالية في البنوك العالمية لدفع تعويضات للمتضررين جراء الغزو.

إيران أو عموم الدول الخليجية التي أرسلت لنا بعضها رسائل إيجابية مثل الإمارات"، مشددا على أن "ذلك سيبعد التدخل الأجنبي والتوترات عن المنطقة".

ولفت العبادي بالقول "بحسب معلوماتنا فإن هناك تقاربا بين الكويت وإيران"، وتابع "والكويت تقود سياسة معتدلة في المنطقة ولا تبني سياستها على التشنجات وهي تلتقي مع العراق الذي لا يريد التحالف مع طرف ضد طرف إنما هو يشجع التحالف من أجل التعاون الاقتصادي في المنطقة".

وكان القيادي في التحالف الكردستاني محمود عثمان أكد الجمعة، أن الكويت لديها خلافات مع السعودية وقطر، ولفتح إلى أنها تريد ضمان مصالحها عن طريق التعاون مع العراق في المجالات الاقتصادية.

ودعا وفد إعلامي كويتي ضم وزراء ونواب، اليوم الجمعة ٢٧ نيسان ٢٠١٢، إلى ضرورة انضمام العراق لمجلس التعاون الخليجي، وتفعيل العمل في

المتبادلة بين وسائل اعلام البلدين " .

من جانبه أكد القيادي في ائتلاف دولة القانون حيدر العبادي، وجود دعوات من داخل الكويت للتعاون مع العراق ونسيان الماضي، في حين اعتبر أن العراق لا يمكنه النهوض باقتصاده إلا بإقامة علاقات مع دول المنطقة، ولفتح إلى أن بعض تلك الدول ما زالت تكن العداء للعراق. وقال العبادي إن "هناك دعوات من داخل الكويت تفيد بأنه يجب أن نعمل مع الجار الأكبر الذي هو العراق ونترك الماضي"، لافتا إلى أنه "لا يمكن للعراق أن ينهض اقتصاديا إلا بالتعاون في جميع الجوانب مع المنطقة بأكملها". وأوضح العبادي أنه "انطلاقا من ذلك المبدأ فإن العراق اتخذ موقف التعاون مع الدول"، إلا أنه عرب عن اسفه بأن بعض الدول ما زالت لديها مواقف معادية"، مبينا أن "العراق ما زال يؤمن بإعطاء المجال لأنه يعلم أن المصلحة بالتعاون مع الجميع".

وأكد العبادي أن "العراق يرحب بدعوات التعاون معه سواء كانت من الكويت أو العراق ونترك الماضي"، لافتا إلى أنه "لا يمكن للعراق أن ينهض اقتصاديا إلا بالتعاون في جميع الجوانب مع المنطقة بأكملها". وأوضح العبادي أنه "انطلاقا من ذلك المبدأ فإن العراق اتخذ موقف التعاون مع الدول"، إلا أنه عرب عن اسفه بأن بعض الدول ما زالت لديها مواقف معادية"، مبينا أن "العراق ما زال يؤمن بإعطاء المجال لأنه يعلم أن المصلحة بالتعاون مع الجميع".

وأضافت "ويجب أن تحل هذه الملفات العالقة بأسرع وقت لأنها أخذت وقتا طويلا في المباحثات وعلى الجانبين العراقي والكويتي فتح التعاون الاقتصادي والأمني وغيرها من مجالات التعاون وحتى على مستوى الزيارات

اللجنة المالية: طعن الحكومة بالموازنة

المالية أحرَّ صرف منحة المتقاعدين

□ بغداد/ المدى

الحالي منح المتقاعدين منح مبلغ ٥٠ ألف دينار للذين يتقاضون راتبيا تقاعديا اقل من ٤٠٠ ألف دينار لحين تعديل قانون الرواتب التقاعدية.

وأوضحت نجيبان "اللجنة أعدت لائحة لعدد من المواد الدستورية والقانونية، تم تزويدها إلى هيئة الدفاع في البرلمان المكونة من مستشارين ومحامين بعدد من المواد والإسنادب الدستورية والقانونية التي تبين موقفنا في تشريع المنحة المالية للمتقاعدين لوضعها امام المحكمة الاتحادية". وبيّنت أن "المبالغ التي ستخصص لمنحة المتقاعدين ستدفع قسما منها هيئة التقاعد الوطنية والقسم الآخر سيأتي من

عدت اللجنة المالية البرلمانية طعن الحكومة بقانون الموازنة المالية أمام المحكمة الاتحادية سببا في تأخير صرف المنحة المالية التي اقراها البرلمان ضمن الموازنة للمتقاعدين . وقالت النائية عن اللجنة نجيبة نجيب لوكاله البغدادية نوزر ان "طعن الحكومة بقانون الموازنة العامة للسنة المالية الحالية امام المحكمة الاتحادية تسبب بتأخير صرف المنحة التي اقراها البرلمان ضمن الموازنة للمتقاعدين الذين يتقاضون رواتب تقل عن ٤٠٠ ألف دينار" وافر البرلمان خلال موازنة العام



متقاعدون امام احد المصارف... ارشيف

العراقية: الأزمة السياسية تحتاج الى مؤتمر يلزم

المالكي وحزبه بمقرراته

□ بغداد/ المدى



أكدت العراقية بزعامة اباد علاوي أمس أن الأزمة السياسية تحتاج لمؤتمر تقدم فيه ضمانات من قبل التحالف الوطني لإلزام رئيس الوزراء نوري المالكي وحزبه بتنفيذ مقرراته، فيما اعتبرت القائمة تسمية المؤتمر بالملتقى "تسطيحاً" للمشاكل السياسية في البلاد.



شارك بالمؤتمر الوطني بدون اخذ ضمانات حقيقية يتعهد بها التحالف الوطني بإلزام المالكي وحزب الدعوة لتنفيذ ما يتوصل له المؤتمرون". وفي السياق ذاته قال النائب عن ائتلاف العراقية خالد العلواني ان "الاجتماع الوطني لافائدة منه لعدم وجود نوايا حقيقية من قبل ائتلاف دولة القانون لانتقاده".

واضاف العلواني في تصريح لوكاله كل العراق امس ان قائمته ترى التأخير والمماطلة في عقد الاجتماع الوطني لاجدوى منه لانه لاتوجد نوايا حقيقية من قبل ائتلاف دولة القانون في حل



القائمة العراقية... ارشيف

لغرض إقرار المسودة المقترحة لجدول أعمال الاجتماع الوطني الذي دعا اليه رئيس الجمهورية جلال طالباني لحلحلة الأزمة السياسية الراهنة.

يذكر ان التحالف الكردستاني قد خول أعضاء اللجنة التحضيرية في التحالف الوطني بإعداد ورقة عمل الاجتماع الوطني بعد رفض القائمة العراقية الحضور إلى الاجتماع.

وعقدت اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني ثمانية اجتماعات ولم تتوصل إلى ورقة عمل موحدة ، وتقول العراقية إن عدم إقرار الورقة دليل على التنصل من الاتفاقات.